

## النقاط الأساسية

- قامت كل من هيئة تحرير الشام وحزب الله في نهاية شهر تموز 2017 بالتوصل لإتفاقية تقضي "بإخلاء" المدنيين ومقاتلين من هيئة تحرير الشام في جبال عرسال في لبنان وجبال الفليطة في سوريا إلى شمال غرب سوريا
- التأخير في البدء بالعملية نتيجة لخلافات دبت ما بين أطراف الإتفاقية، وهو الأمر الذي تبعه إخلاء 5,288 شخصا من عرسال وجبال الفليطة إلى أجزاء من محافظتي حلب وإدلب.
- قدمت المنظمات الإنسانية مساعدات في قطاعات إنسانية متعددة خلال مرحلة النقل، وعند نقطة الدخول إلى المناطق تحت سيطرة المجموعات المسلحة غير الحكومية، وفي مراكز الإستقبال، وفي الجهات النهائية للأشخاص الذين تم إخلاؤهم، بالإضافة إلى قيام هذه المنظمات بعملية نقل لمرة واحدة في المناطق تحت سيطرة المجموعات المسلحة غير الحكومية.
- لا تزال عملية النقل من نقاط الإنطلاق إلى مراكز الإستقبال من العمليات الصعبة بالنسبة للمنظمات الإنسانية، فيما يتعلق بتنظيم وحشد الموارد الأخذة بالإمتداد مسبقا.

## لمحة عامة عن الوضع

تم التوصل إلى الإتفاقية في نهاية شهر تموز 2017 تقضي بإخلاء مقاتلين لهيئة تحرير الشام ومدنيين من جبال عرسال في لبنان وجبال الفليطة في سوريا ما بين كل من هيئة تحرير الشام وحزب الله. وتضمنت المرحلة الأولى من الإتفاقية إطلاق سراح بعض الأسرى وجثث لقتلى من كلا الطرفين، بينما تضمنت المرحلة الثانية إخلاء المدنيين.

لا تلعب الأمم المتحدة ولا المجتمع الإنساني أي دورا في إتفاقية الإخلاء ولا يعتبرون طرفا فيها، كما عبرت الأمم المتحدة من جانبها بالإضافة للمجتمع الإنساني عن قلقها إزاء مثل هذه "الإتفاقيات المحلية"، التي لا تتوافق والمعايير القانونية الدولية ولا المبادئ الإنسانية. حيث يجب أن تكون مثل هذه التحركات طوعية وتؤدي للحصول على بيئة محمية. ولكن وكجزء من مبدأ "الإنسانية" من المبادئ الإنسانية، يتم تقديم المساعدات الإنسانية والخدمات للوافدين الجدد.

ونتيجة لعدة تأخيرات كان سببها الخلافات ما بين أطراف الإتفاقية، بدأت العملية بتاريخ 3 آب، حيث غادر 113 باصا و 13 سيارة إسعاف منطقة عرسال في لبنان لتعبر إلى سوريا، متجهة نحو المناطق تحت سيطرة المجموعات المسلحة غير الحكومية في شمال غرب سوريا. وتضمنت التقارير الأولية بأن قرية الرهجان في الريف الشمالي الشرقي لمحافظة حماة هي نقطة الإنطلاق للأشخاص الذين تم إخلاؤهم إلى المناطق تحت سيطرة المجموعات المسلحة غير الحكومية. ولكن ونتيجة للعدد الكبير للباصات والطرقات الضيقة واتفاق ما بين أطراف النزاع

لمزامنة عملية الإخلاء مع إطلاق سراح المقاتلين، اضطرت بعض الباصات لتغيير مسارها لـ 15 كيلو متر أبعد إلى قرية



The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.

قصر بن وردان. وأدى هذا التغيير إلى ارتباك في صفوف العاملين في المجال الإنساني، الذين كانوا قد تحضروا لإستقبال جميع الأشخاص ممن تم إخلاؤهم في قرية الرهجان، ليتم أخذهم فيما بعد إلى مراكز الإستقبال في شمال غرب سوريا.

أصدر قطاع إدارة وتنسيق المخيمات بتاريخ 5 آب تحديثاً تضمن أن 5,288 شخصاً وصلوا إلى شمال غرب سوريا من عرسال وجبال الفليطة. وتم توزيع الأشخاص ممن تم إخلاؤهم على أكثر من 25 موقعا ومن ضمنها مراكز الإستقبال المدعومة من قبل المنظمات الإنسانية في بلدات معرة الإخوان ومزناز، ومحافظتي إدلب وحلب. وتصعب التحركات المستمرة للوافدين الجدد الأمر على المنظمات الإنسانية فيما يتعلق بتعقب التحركات وتقديم المساعدات للجميع.

وبالإضافة إلى الإتفاقية ما بين هيئة تحرير الشام وحزب الله، تم التوصل إلى إتفاقية أخرى ما بين سرايا أهل الشام وحزب الله، حيث تم الإبلاغ عن النية لإخلاء 3000 شخصاً من ضمنهم 300-400 مقاتلاً من عرسال والفليطة إلى بلدة رحيبة شرقي منطقة القلمون في سوريا. ويتوقع أن يتم تنفيذ هذه الإتفاقية في الأيام القادمة حسب ما جاءت به وسائل الإعلام السورية واللبنانية.

## الإستجابة الإنسانية:

حددت المنظمات الإنسانية العاملة في مجال الصحة ثلاثة مستشفيات لتقديم العلاج للحالات الطبية، وتم استقبال 22 حالة بالمجمل. وتضمنت الحالات مرضى يعانون من كسور بليغة، وإصابات عميقة ولدغات عقارب. وقامت المنظمات الإنسانية العاملة في مجال الصحة إضافة إلى ذلك، بحشد أكثر من 50 سيارة إسعاف وبارسال عيادتين متنقلتين إلى نقاط الإنطلاق، للمساعدة في نقل الحالات الطبية لتلقي الرعاية الطبية الأولية عند الحاجة. ونتيجة لعدم كفاية عدد الباصات، شاركت بعض سيارات الإسعاف في عمليات النقل لمراكز الإستقبال. بالإضافة إلى أنه تم توزيع الفرق الطبية على مراكز الإستقبال في بلدات معرة الإخوان ومزناز. واستجاب الشركاء لقطاع المياه والنظافة والإصحاح للإحتياجات عند نقاط الإنطلاق في مدينة إدلب، وفي مركزين للإستقبال.

قام الشركاء لقطاع المأوى والمواد غير الغذائية بتوزيع 1,109 طرد مواد غير غذائية لتغطي احتياجات أكثر من 5000 شخصاً. بالإضافة إلى توزيع 406 طرداً للأطفال وطرد كرامة للإحتياجات النسائية، و250 وسادة و1,250 فرشاة و3,250 بطانية. وتم تقديم احتياجات الوافدين الجدد من المياه من خلال مرافق المياه الموجودة مسبقاً، مع عدم وجود أي ثغرات كبيرة في هذا السياق، حسب ما جاء في التقارير. وكان التحدي الذي واجهه الشركاء في قطاع المياه والنظافة والإصحاح، على وجه الخصوص فيما يتعلق بتوزيع طرود النظافة، هو التحركات المستمرة لهؤلاء الوافدين الجدد. ونتيجة لهذا، قرر الشركاء في قطاع المياه والنظافة والإصحاح الإنتظار حتى يستقر هؤلاء الوافدون الجدد، كي يبدأوا تقديم طرود النظافة.

عين قطاع الحماية نقطتي تواصل في مراكز الإستقبال في بلدتي معرة الإخوان ومزناز من أجل تقديم الخدمات التي تتوافق وخطة استجابة الطوارئ الخاصة بالقطاع. وأكد القطاع تبعاً لتحديد العديد من المساكن التي استضافت الوافدين الجدد، على التشديد على أهمية الإلتزام بالقواعد الخاصة بالمساكن والأراضي والممتلكات، وعبر القطاع علاوة على ذلك، عن القلق البالغ إزاء قرب بعض هذه المساكن من خطوط التماس. بالإضافة إلى بعض التقارير التي أشارت إلى أن بعض هذه المناطق ملوثة بذخائر غير متفجرة أو مخاطر متفجرة أخرى. ويتابع قطاع الحماية هذا الأمر مع السلطات المحلية والمدنيين، ممن انتقلوا إلى هذه المناطق، لتحديد وفهم المخاطر التي من الممكن أن يتعرضوا لها، وإيجاد حلول في هذا الخصوص.

ورافق الهلال الأحمر العربي السوري خلال عملية النقل الأولي عبر المناطق تحت سيطرة الحكومة السورية، الأشخاص الذين تم إخلاؤهم من الحدود اللبنانية، وقدموا 13 سيارة إسعاف وأغذية أساسية ومياه.

وتعتبر الإستجابة التي لا تزال تشكل تحدياً مستمراً، هي استجابة قطاع النقل. وبالرغم من عدم اعتبار هذه الإستجابة نشاطاً إنسانية بالجوهري، وجدت المنظمات الإنسانية في شمال غرب سوريا نفسها في موقع يفرض عليها تنظيم عمليات النقل من نقاط الإنطلاق إلى مراكز الإستقبال والتجمعات السكانية الأخرى. ومن غير خدمات النقل التي تقدمها المنظمات الإنسانية، كان الأمر سينتهي بالأشخاص الذين يتم إخلاؤهم بالبقاء في مواقع نقاط الإنطلاق. بالإضافة إلى أنه تؤدي عدم معرفة المواقع بالتحديد وعدد الأشخاص في نقاط الإنطلاق قبل وقت كافي، إلى ارتفاع تكاليف النقل للغاية. وعلى سبيل المثال، أدى اختيار قرية الرهجان كنقطة للإنطلاق، إلى زيادة تكلفة النقل، لبعد المسافة عن الطرق الرئيسية للنقل وقلة المنظمات الإنسانية في المنطقة، وهو الأمر الذي أدى إلى مزيد من الأعباء على موارد المنظمات.

1 يستخدم مصطلح "الإخلاء" و "الأشخاص الذين يتم إخلاؤهم" لوصف الوضع ولا ينصوي تحته أي مضمون يقضي بموافقة الأمم المتحدة والمجتمع الإنساني بأن "عمليات الإخلاء" تتوافق مع المعايير الدولية للطوعية والسلامة والأمن والكرامة أو أن الأمم المتحدة والمجتمع الإنساني يقررون على "عمليات الإخلاء" هذه.

للمزيد من المعلومات التواصل مع:

تروند بنسن، مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في تركيا، [jensen8@un.org](mailto:jensen8@un.org) ، رقم الهاتف: (+90) 342 8602211 ، الهاتف المحمول: (+90) 530 041 9152

بديكو بواهني، نائب مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في تركيا، [buahene@un.org](mailto:buahene@un.org) ، رقم الهاتف: (+90) 342 211 8605 ، الهاتف المحمول: (+90) 531 377 1553